

كلمة بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لوفاة المجاهد الحاج لخضر رحمه الله

يوم: الثلاثاء 23 فبراير 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسول الله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبع هداهم  
وسلك سبيلهم بإحسان إلى يوم الدين..

السيد المحترم والي ولاية باتنة..

السيد المحترم رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية باتنة..

السيد المحترم رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية باتنة..

السيد مدير جامعة باتنة1

السيد المحترم الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين..

السيد المحترم مدير المجاهدين

السادة الأفاضل ممثلو السلطات المحلية المدنية والعسكرية..

السادة الأكارم أعضاء الأسرة الثورية..

السادة نواب مدير الجامعة وعمداء الكليات ومدراء المعاهد..

السادة مدراء الخدمات الجامعية..

السيدات والسادة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإسلامية.

السادة ممثلو وسائل الإعلام المختلفة..

أبنائي الطلبة.. بناتي الطالبات..

الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فيشرفني أن أرحب بكم في رحاب كلية العلوم الإسلامية بجامعة باتنة1 الحاج  
لخضر بمناسبة هذه التظاهرة التي تقيمها الكلية – بالتعاون مع مديرية المجاهدين لولاية  
باتنة- إحياء للذكرى الثالثة والعشرين لرحيل أحد أبطال منطقة الأوراس خاصة والجزائر  
عامة، المجاهد الرمز العقيد الحاج لخضر رحمه الله ورحم جميع إخوانه الشهداء الذين

قضوا نحبهم في ساحة المعركة ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، ورحم جميع إخوانه المجاهدين الذين عاشوا مرحلة الاستقلال ثم رحلوا إلى الدار الآخرة غير مبدلين ولا مغيرين، وحفظ من بقي منهم على العهد ومتعمهم بالصحة والعافية والعمر المديد المليء بالأعمال الصالحة..

لقد دأبت كليتنا على تنظيم هذه الذكرى كل سنة، تخليدا لروح هذا الرجل العظيم وتثمينا لأعماله الرائدة وتقديرا لجهاده المتميز قبل وخلال ثورة التحرير المجيدة وبعد استقلال البلاد، وترسيخا لمبدأ الوفاء للشهداء والمجاهدين الذين حرروا الجزائر وتركوها بين أيدينا أمانة يجدر بنا أن نحفظها ونجتهد في خدمتها ونسعى في ترقيتها والنهوض بها.

هذا الوفاء الذي يجب أن نغرسه وننميه في نفوس ابنائنا وبناتنا كما غرسه في نفوسنا آباؤنا وأجدادنا، حتى ينشأوا وهم يحبون وطنهم ويحرصون على خدمته ويشعرون بواجب حمايته من كل سوء أو أذى مادي أو معنوي.

إن هذا الواجب يزداد تأكدا في هذا الزمن الذي نعيش فيه، بالنظر إلى التيارات الفكرية والسياسية العالمية التي تسعى إلى تكوين إنسان تسيطر عليه النزعة الفردية الأنانية ويتجرد من أي نزعة جماعية أو اجتماعية أو وطنية، وذلك من خلال السيل الهادر من البرامج الإعلامية المختلفة والألعاب الإلكترونية المخربة للنفوس والعقول ومواقع التواصل الاجتماعي ذات التوجيهات الهدامة.

ولا سبيل للحد من تأثير هذه التيارات والتوجهات سوى ربط نفوس الناشئة بأصول حضارتهم والصفحات الناصعة من تاريخ أمتهم ووطنهم، ومن ذلك إبراز مآثر العظماء والأبطال من رجال الأمة ونسائها والإعلاء من شأنهم والإشادة بأعمالهم الخالدة وخصالهم الفذة وبطولاتهم النادرة، والحث على الاقتداء بهم والسير على نهجهم وتمثل خطواتهم.

وهذا ما يجب ان يتكاتف الجميع، وبصفة خاصة القائمون على المؤسسات التربوية والتعليمية ووسائل الإعلام والتوجيه المختلفة، وتتضافر جهودهم لتحقيقه في الواقع العملي الذي هو ميدان المعركة الحقيقية والحرب الضارية بين حاملي لواء التوجه الوطني الأصيل من جهة وبين المتنكرين لأصالتهم وتاريخهم من المروجين للتيارات الفكرية الوافدة من جهة اخرى.

إن المعركة بين الحق والباطل، والصراع بين الخير والشر، هي سنة من سنن الله في حياة البشرية التي لا تتبدل ولا تتغير إلى يوم القيامة، والفائز في هذه المعركة او في هذا الصراع هو الأشد إخلاصا لمبادئه وأفكاره والأكثر حرصا على نصرته عقيدته ومذهبه وانتمائه..

هذه السنة تجسدت في ثورة نوفمبر التحريرية المجيدة، فعلى الرغم من الفقر المدقع الذي كان يعانيه الشعب الجزائري والضعف الشديد الذي كان يتخبط فيه وقلة العدد وعدم توفر السلاح والعتاد من جهة، وشراسة العدو وضرواته وطغيانه وجبروته من جهة ثانية، إلا أن كل ذلك لم يُفْتَّ في عزائم آبائنا وأجدادنا ولم يمنعهم من أن يعملوا على تحرير وطنهم وطرد عدوهم من ديارهم، ولأنهم كانوا مجاهدين صادقين مخلصين غير مباليين بالتحديات والعقبات، فقد كلل الله جهادهم بالنصر المبين وتحقق فيهم قوله عز من قائل كريم: (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) [الصف: 14].

إننا نسعى من خلال إحياء ذكريات أبطالنا والاحتفاء بأمجادهم وبطولاتهم إلى إبراز القيم والمبادئ التي عاشوا لها وماتوا من أجلها، ثم ترسيخ هذه المبادئ والقيم في نفوس ناشئتنا وشبابنا وتربيتهم عليها، حتى تكون لهم نبراسا يضيء طريقهم ونورا يهدي بصائرهم سلاحا يواجهون به الحياة وتحدياتها.

وفي الإطار تأتي هذه التظاهرة التي تنظمها كليتنا اليوم.

شكرا لكم جميعا على تشريفكم لنا بالحضور ومشارككم كلية العلوم الإسلامية إحياءها لذكرى بانيتها ومؤسسها المجاهد الرمز العقيد الحاج لخضر رحمه الله.

تحيا الجزائر حرة أبية عزيزة مجاهدة..

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..